رأى الأستاذ عبد الرحمن الرافعي في كتاب :

من يوميات محام

عزيزي الأستاذ عبده حسن الزيات

قرأت كتابك الجديد (من يوميات محام) فقضيت في قراءته وقتاً غير قصير استوعبت خلاله ما جاد به قلمكم من سديد النظرات ، وبديع الأفكار والتأملات ، وصادق الأماني والآمال

وقضيت وقتاً آخر في الإعجاب بالروح التي أملت عليكم هذا الكتاب . إنها روح الرغبة المتوثبة في الإصلاح والنهوض القوي والبرم بما يعترض هذا الإصلاح من شتى العلل والعقبات . فياحبذا هذه الروح الطيبة وياحبذا الكتاب الذي يبرزها ويجليها !

رأيتك أيها الزميل تدون خواطرك وملاحظاتك اليومية عن المحاماة والحياة القضائية والإجتماعية عامة ، وما أحوجنا إلى أن نتعرف هذه الخواطر والملاحظات ، فإن المحاماة ما هي إلا الحياة الإجتماعية على حقيقتها في معاملات الناس وعلاقاتهم بعضهم ببعض وما يتخللها من صدق أو غش ، ووفاء أو غدر ، وشجاعة أو جبن ، ونبل أو ضعة ، وفضيلة أو رذيلة . إننا نشهد فيها صورة متناقضة من الحياة . ولقد جلوت هذه الصور ، ومجدت النواحي السامية منها ، واستنكرت نواحي النقص والضعف الخالق فيها فجاءت يومياتك خير دعاية للمثل العليا .

رأيتك في كتابك تشرح بعض مواطن النقص من حياتنا القضائية عامة ، سواء في دور المحاكم أو في ملفات القضايا أو في أقلام الكتاب والمحضرين ، ولم يفتك أن تأخذ على زملائك في المهنة ما رأيت موضعاً للنقد . وفي الحق إنها لشجاعة أدبية تحمد عليها ، وإنها لملاحظات ومشاهدات جديرة بأن تكون أساساً للنهوض في نواح عديدة من نظمنا القضائية والتشريعية ؛ فإن هذه النظم على أنها سائرة في الجملة إلى الأمام في حاجة إلى معالجة وإصلاح مستمرين لا ينقطعان .

وفي كتابك ناحية أخرى جديرة بالإعجاب ، وهي أنك ما أردت منه إلا الخير والإصلاح ، وما قصدت إلا وجه الوطن ، وعند ما انتهيت من قراءته عدت إلى التأمل في مقدمته التي تقول فيها :

« إلى مصر الخالدة ، التي عاهدت ربي أن أعيش من أجلها ، وأفنى في سبيلها ، عزيزاً على عداتها ، ذليلا على حماتها ، سيداً حر الضمير في خدمتها ، عبداً متقربا إلى الله بطاعتها » . فعلمت وتحققت أن الكتاب يعرف من عنوانه .

فتقبل أيها الزميل الفاضل خالص تهنئتي على هذه التحفة الأدبية والإجتماعية والروحية التي أخرجتها لمصر وللناطقين بالضاد ؛ وشكراً لك وألف شكر والسلام .

عبد الرحمن الرافعي

مكتبة الكيلاني للأطفال[1]

... وهكذا نجحت — يا أستاذ — في أن تحبب إلى الأطفال مكتبتهم وتغريهم بالمطالعة[2] . ولئن أدرك الأطفال — رياض الأطفال — مراداً بعيداً ، لقد فتحت لهم ، بمكتبة الأطفال — فتحاً جديداً . أدركت أرب نفوسهم ، وأبدلتهم أنساً من عبوسهم ، وهجت للمعالي أشواقهم ، وحسنت لغتهم وأخلاقهم[3] . والأستاذ الكيلاني منشئ مكتبة الأطفال أديب عالي جدير بما يهدف إليه من نبيل الأغراض[4] . وإنه ليسرني — إذ أتابع مع التقدير هذا الجهد العلمي المتواصل — أن ألاحظ مقدار العناية التي تبذلونها في هذا السبيل ، والفائدة التي تعود على النشء منه بتهيئة أذهان الأطفال وعقولهم لتقبل خير الأفكار والمعاني وتقديمها لهم على مثل هذه الصورة الطريفة[5] . وإني وقد تتبعت هذا المجهود القيم المتصل لا يسعني إلا الإعجاب بما تساهمون به في سد نقص يشعر به جميع الآباء في تعليم أطفالهم[6] . فشكر الله لك ما هدفت إليه من تنشئة الطفل : مشبوب الشغف بالقراءة والدرس ، موفور الحظ من متاع الفكر ، مستقيم اللسان على نهج البيان[7] . فهي

(١) نخبة من آراء حضرات أصحاب الرفعة والمعالي والسعادة مرتبة أسماؤهم على الحروف الهجائية

(٢) أحمد لطفي السيد باشا

(٣) أحمد نجيب الهلالي باشا

(٤) جعفر ولي باشا

(٥) علي ماهر باشا

(٦) محمد بهي الدين بركات باشا

(٧) محمد توفيق رفعت باشا

تتمشى مع طباع الطفل الشرقي وغرائزه حتى يترعرع ، وتجعل الحلقة متصلة بين المدرسة والبيت ، في قصص مناسبة متماسكة مع نفسية الطفل وعقليته وبيئته وما يهوى سماعه أو يميل لرعيه بأسلوب صحيح فصيح ، إذا حفظه الصبي صغيراً نفعه كبيراً [1] . ومن ثم يشب الطفل ، وقد صحت ملكته ، وأثمرت الفصحى فكرته [2] .

إلى الأستاذ علي الطنطاوي :

تفضلت أيها الأخ الكريم فكتبت كلمة جريئة موفقة في نقد « النشيد السوري » ؛ ولقد أعجبني هذا الشعور الوطني الجميل الذي يدعوك إلى أن تجدد للوطن أناشيده وأهازيجه كما تجددت فيه روح الحرية والاستقلال ، ولكني لاحظت أنك عند ما تعرضت لنقد هذين البيتين :

حماة الديار عليكم سلام
أبت أن تذل النفوس الكرام

قد قلت : « ثم هذا السلام المنكّر ، من منكر القول ، وهو بلهجة أروام الاسكندرية وأرناؤوط الشام أشبه ، وليس يليق بهذا المكان ، ولا محل له في البلاغة » ... قرأت هذه الفقرة من حديثك فتوقفت ، وتفكرت ، فذكرت أن قول الشاعر « عليكم سلام » تعبير بليغ لا غبار عليه ، وقد اقتدى فيه صاحبه بالقرآن الكريم — المثل الأعلى لكل بليغ — ففي سورة هود « ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى ، قالوا سلاماً ، قال سلام » وفي سورة الذاريات : « هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين ، إذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً ، قال : سلام » . ولا شك أن إبراهيم قد أراد أن يكون جوابه أبلغ من تحية الملائكة ، اقتداء بأمر الحق تبارك وتعالى : « وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها » فاستعمل الاسم المرفوع الدال على الدوام والثبوت ؛ ولذلك نرى الإمام جار الله الزمخشري حينما تعرض لتفسير آية الذاريات السابقة يقول (م ٤ ص ٢٩ الكشاف) : (سلاماً) مصدر سادٌّ مسد الفعل ، مستغنى به عنه ، وأصله نسلم عليكم سلاماً ؛ وأما (سلام) فمعدول به إلى الرفع على الابتداء ، وخبره محذوف معناه عليكم سلام ، للدلالة على ثبات السلام كأنه قصد أن يحييهم بأحسن مما حيوه به ، أخذا بأدب الله تعالى ، وهذا أيضاً من إكرامه لهم » !..

ومن هذا يتضح للأخ الفضال أن تعبيره السابق عربي قرآني بليغ ، ولولا أن نقد الأستاذ لتعبير الشاعر ليس تعبير القرآن الكريم من قريب أو من بعيد لما قوى الداعي الذي دعاني إلى توجيه هذا الحديث ، وجل المتعالي عن النسيان !

أحمد الشرباصي
من علماء الأزهر الشريف .

مجلة كلية البوليس :

صدر العدد الثالث من مجلة كلية البوليس الملكية ويشرف على تحريرها الأمير الاي على بك حلمي . وهي حافلة بالأبحاث القيمة المتصلة بحياة رجال البوليس وعلاقتهم بالمجتمع فضلا عما حوته من البحوث التشريعية والبحوث الإجتماعية الوثيقة الصلة بعمل البوليس . وقد اشترك في الكتابة بها طائفة من كبار رجال القانون والإدارة ممن اشتهروا بضلاعتهم في العلم واكتسبوا خبرة عظيمة في شئون الأمن ، ولذلك فسحت المجلة صدرها لفريق من طلاب الكلية فظهرت بها آثار أقلامهم الناهضة .

ومن ذلك نرى أن هذه المجلة تعد نهضة ثقافية جليلة الأثر في حياة الكلية . ومرد الفضل في ذلك إلى مديرها الأمير الاي على بك حلمي الذي اشتهر بهمته في كل ما يلي من عمل والذي عرف ببحوثه القيمة في كثير من نواحي الإجتماع .

ونحن إذ ننوه بفضله نستحث رجال البوليس جميعا على الإفادة من هذا الأثر الطيب ، ونستزيد محرري هذه المجلة بحوثا جديدة في الأعداد القادمة ، ونرجو لها التوفيق الدائم فيما ترمي إليه من غرض كريم .

م . ف

تصويب :

وقع (أيضا ...) في مقالة (هذيان مجنون) في العدد ٦٤٢ تطبيعات ، هذا صوابها :

صفحة	عمود	سطر	خطأ	صوابه
١١٤٢	١	١٦	برفق	برقه
١١٤٢	٢	١٩	على خفقانه	عليه خفقانه

أما من ظن أني أسخر بالجمعيات الإسلامية فليسأل الله أن يرزقه الفهم !

علي الطنطاوي

(١) محمد حلمي عيسى باشا
(٢) محمد علي علوبة باشا